مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص459 – ص485 يناير 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه

د. خالد عبدالله الحموري **د. عبدالله الصالحي**

جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

د. ختام العناتي

جامعة عمان الأهلية

المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في أقسام الدراسات الاجتماعية المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1429/1428هـ والبالغ عددهم (1500) وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية ، والتي تكونت من (300) طالباً.

تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة والمكون من (100) فقرة تقيس تسعة أبعاد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة وسكان القرية ولصالح الطلبة سكان المدينة في أبعاد (الذات الشخصية، الهوية) ولصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات البدنية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، السلوك). وكذلك لصالح الطلبة من الأسر التي عدد أفراد الأسرة أقل من خمسة أفراد في أبعاد(الذات البدنية، الذات الشخصية، والذات الاجتماعية، والسلوك). وكان لصالح الطلبة الذين ترتيبهم الأكبر في الأسرة في أبعاد(الذات الشخصية، الذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات).
- فيما كانت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم بكالوريوس ودراسات عليا في أبعاد(الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم ثانوية عامة وأقل من ثانوية عامة في بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية). فيما جاءت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم بكالوريوس في أبعاد(الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والاجتماعية، والسلوك) ، ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم أقل من ثانوية عامة في بعد (الذات الاجتماعية)
- وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين معدلاتهم في الثانوية العامة ممتاز في أبعاد(الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك).

Self concept for Social Studies students in the Al-Qasim university under the factors which effects in.

Abstract: This study aims to investigate self concept for Social Studies

students in the Al-Qasim university under the factors which effective in.
The study population consisted of the Social Studies students in the first semester 1428/1429 which the number (1500) students. The sample is chosen randomly which contain (300) students, The researcher used Tenisi scale as study instrument which consisted of (100) item to measure nine dimensions.
There are statistically significant differences between students whom live in the cities and whom lives in the villages, which benefit to students whom live in the cities in the fields (self personality , identity), and benefit to students whom live in the villages in the fields (physical self, family self, social self, behavior), and benefit to students whom family numbers less than five persons in the fields (physical self, self personality, social self, behavior), and benefit to students whom order in the family was the first in the fields (family self , social self, personality self , self acceptance).
There are statistically significant differences between level of parents education , which benefit to students whom fathers education level bachelor's and high studies in the fields (self personality , identity, self acceptance), and benefit to students whom fathers education level secondary study and less in the fields (physical self, family self), and benefit to students whom mothers education level bachelor's in the fields (self moral, self family, social self, behavior), and benefit to students whom mothers education level less than secondary study in the fields (social self).
There are statistically significant differences between students average in secondary study test, which benefit to students whom excellent average in the fields (moral self, family self, social self, behavior, personality self, self acceptance).

المقدمة والخلفية النظرية للدراسة:

يحتل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد ، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وعلى أساسه تفسر الخبرات التي نمر بها وتحديد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين، بالإضافة إلى ذلـــك فأن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق المتواصل بين سلوكنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت هذه النظرة أم ايجابية.

ويلعب مفهوم الذات أو فكرة المرء عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده. فالطالب الذي لديه فكره عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف تبعاً لهذه الفكرة، فمفهوم على هذا النحو يعمل كقوة دافعة، وعليه فأن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها أو أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته. والذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتسعى إلى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة النضج والتعلم.

وكذلك يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، كما أن محاولات المرء التعرف على ذاته وتحديد معالمها تبدأ بشكل ملح في فترة المراهقة وتستمر كذلك طوال حياته تبعاً لما قد يحل عليه من تغير أو تعديل.(أبو عواد، 2000) ويساهم مفهوم الذات في فردية الفرد الإنساني، ولعل ذلك يجعل موضوعاً للتأمل والتفكير والتقويم بالنسبة للفرد، ومع ذلك لم يتفق العلماء والفلاسفة والمفكرون حول تعريف محدد لمفهوم الذات حيث قام كثير منهم بإيراد تعريفات لهذا تبدو متشابهة حيناً ومتباينة أحياناً أخرى. ومن هذه التعريفات ما وعرفه بريسمان (Pressman,2001) بأنه عبارة عن الصورة التي يحملها الإنسان ويكونها عن نفسه وسلوكه. وعرفه داوود وحمدي (1997) بأنه نظرة الفرد إلى ذاته ونفسه وإدراكه مدى كفائتة في القيام بأدواره المختلفة في المواقف المختلفة. وعرفه روجرز (Rogers & Alexander,1990) بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص. وترى شيرتل (shertill,1998) أن هناك معنيان لمفهوم الذات الأول: وهو المفهوم التقليدي حيث أنه الهدف الشامل لكل المعتقدات والنوايا التي يحملها الشخص في نفسه أما المعنى الجديد لمفهوم الذات فهو المعرفة الملاحظة والقابلة للقياس التي يحملها الشخص عن نفسه. وعرفه الشناوي وآخرون (2001) بأنه هو المجموع لإدراكات الفرد ، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون علية. أما بني جابر وآخرون (2002) فعرفه بأنه تقييم الشخص ككل من حيث مظهره وخلفيته وقدراته واتجاهاته وشعوره ووسائله، بحث يصبح مفهوم الذات موجهاً للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها.

أشكال مفهوم الذات:

الذات مفهوم فرضي يشير إلى منظومة معقدة من العمليات الجسدية والنفسية المميزة للفرد ، حيث أن أشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً وتؤثر وتتأثر بعضها ببعض.ومن هذه الأشكال:

- الذات أو الأنا الفاعلة: ويعبر عنها اللفظ أنا في اللغة العربية، وغالباً ما يتبعها فعل أو شعور أو سلوك أو إدراك، فتقول أنا أرى، وأنا أحب، أو أنا أريد، أو أنا اعتقد.
- الذات أو الأنا المفعلة: وغالباً ما نستخدم لفظ الأنا في حالة وقوع الفعل عليها، ويكون الفعل من قبل الآخرين، مثل: قالوا لي، أخبروني، هاتفوني، وما إلى ذلك.

- الذات المثالية: وهي الأنا المتعالية عن الواقع، وقيمتها جوهر الثقافة، أي القيم والضمير والمعايير والجوهر الروحي أو الدين.
- الذات الموقفية: وهي الأنا في الموقف المحدد بعناصره المادية والاجتماعية وتكون ردود أفعال الأنا مباشرة، لأن مؤثرات الموقف مباشرة. (الشناوي وزملاءه،2001)

ويشير عدس و توق (1981) أن مفهوم الذات يتطور من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، وذلك بناء على عملية التعليم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة، أو دوافع فردية، منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك، فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد مما يؤدي إلى تطور مفهوم عن الذات ككل ، مفهوم الذات يتطور من عدد من العوامل المترابطة وهي:

- الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة في البدء من الإدراك الحسي، وتكتمل في مرحلة تكوين الهوية.
- اللغة إذ تساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور مفهوم الذات لديه، فاستعمال بعض الضمائر كياء الملكية، وضمائر الغائب دليل على تمييز الفرد لذاته عن الآخرين، وتشكل رموز اللغة أساس إدراك الذات وتقويمها.
- الآخرون الهامون في حياة الفرد، كالوالدين، وجماعة الرفاق والمدرسين والمربين وغيرهم.

مصادر تكوين مفهوم الذات:

أن مفهوم الذات مفهوماً مكتسباً يتم تعلمه ثم يتطور عبر رحلة الحياة الطويلة التي يعيشها الفرد ويمارس خبرته فيها، كما وأن الوعي بالذات يبدأ بطيئاً عند تفاعل الفرد مع بيئته التي تتسع رقعتها يوماً بعد يوم ، حيث يتأثر مفهوم الذات بمجموعة من المصادر المختلفة التي لها أثر كبير على مفهوم الذات ومنها:

- الخصائص الجسمية:أن صورة الجسم له أهمية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها لذلك فأن بنية الجسم ومظهره وحجمه تعتبر من الأمور الحيوية والمهمة في تطور مفهوم ذات الفرد فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحو هذا الجسم تعتبر محور ذاته وبخاصة في السنوات الأولى من حياته (رمضان ،1998) .
- القدرة العقلية: تلعب القدرة العقلية دوراً هاماً في التأثير على مفهوم الذات لدى الفرد فقد يكتشف الطالب وخاصة المراهق أن المدرسين في معظم المدارس يعطون أهمية بالغة

للتحصيل العقلي ، لذلك ينظر المراهق إلى نفسه، هل هو ضعيف أم سريع أم متوسط الفهم والتحصيل؟ يؤكد زهران (1983) أن القدرة العقلية لها أثر كبير في تقييم الفرد لذاته.

- الدور الاجتماعي: يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي وذلك إثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية ، وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه. فأنه عادة يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته وأثناء تحركه خلال الأدوار ، ويتعلم أن يرى نفسه كما يرى زملاءه في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور (أبو زيد ، 1987).
- التفاعل الاجتماعي:أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات الموجب وأن نجاح التفاعل الاجتماعي يزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي (العزة ؛ عبد الهادي ، 1999).
- اللغة: أن تطور اللغة يساعد في تطور مفهوم الذات حيث أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فأنه يثير نفسه فضلاً على إثارته الآخرين، وبسبب ذلك فأنه يستطيع أن يتفاعل مع كلماته الخاصة ويبدأ يفكر بها وبهذا فأنه يصبح يأخذ دور الآخر لكون اللغة التي تعلمها تسمع ويستجاب لها بواسطة نفسه والآخرين بالمثل (ابو زيد ،1987).
- المدرسة: تعتبر الخبرات المدرسية من المصادر الرئيسية التي تشكل مفهوم الذات، حيث يمر الفرد بخبرات وظروف ومواقف وعلاقات جديدة فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية وسماته الاجتماعية والانفعالية، متأثراً في ذلك بالأوصاف التي يصفها الآخرون لذاته (وهيبي،1999).
- الأسرة: أن الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته، هي نتاج أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب والعقاب، ولعل أهم هذه المصادر أساليب التنشئة الأسرية (يعقوب ،1990).

ويشير السرطاوي (1996) أن الأسرة والمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين مفهوم الذات لدى الأفراد ، حيث تقوم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية للطفل وتوفر الرعاية الشاملة له ، ومن خلالها تنعكس نظرتها على سلوك الطفل وتصرفاته.

- جماعات الزملاء ورفاق اللعب والأصدقاء وزملاء المهنة: هذه الجماعات تلعب دوراً هاماً في التأثير على مفهوم الذات لدى الفرد ، فنظرة الأقران للفرد وتقديرهم له، يحدد إلى حد ما

فكرته عن نفسه فهذه التقويمات العاكسة أن كانت مقبولة فأنها تؤدي إلى استحسان الفرد لنفسه، وأن غير مقبولة فأنه ينتقص من نفسه، وينمي مفهوماً سلبياً عن ذاته.

ويرى العلي (2003) أن مفهوم الذات هو نتاج المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد ، ويتفاعل مع الآخرين في إطاره حيث أن نظرة الآخرين للفرد وطريقة تعامله معه تمثل أساسا مهما في تكوين الذات.

أن محاولة الفرد لأن يعيش حياته كما هي معناه التقليل من المكابرة والتعنت. أن الشخص المنفتح للخبرة يكون لنفسه معايير خاصة لتقويم سلوكه تستند إلى المطالب الاجتماعية من حوله، وإلى حاجاته ودوافعه المتصارعة والى ذكرياته عن المواقف المشابهة للمواقف التي يمر بها مدركاً أنه لكل موقف منها خصائصه المميزة. أن على الفرد أن يتعلم كيف يثق بخبراته الخاصة وأن يكون بمقدوره الفصل بين ذاته الحقيقية وبين ذاته كما هي عليه في بعض الأدوار التي يقوم بأدائها وهذا يعني أن يكون حساساً لما يدور في البيئة من حوله ولطبيعة صلاته مع الأفراد وكذلك لنوعية شعوره وردود أفعاله الخاصة. أن هذا الشخص يعتبر مبدعاً.

أن الجوانب أو الأبعاد المختلفة للذات والتي يمكن ملاحظة وجودها إثناء فترة المراهقة تميل إلى الاتحاد والتمازج مع مرور الزمن ونتيجة لازدياد الخبرة ، وأول هذه الأبعاد ما يتصل بادراك الفرد لحقيقة قابليته وإمكانياته.

فالفرد في مرحلة المراهقة يجد نفسه أمام احتمالين ، فإما أن يصل تحقيق ذاته بشكل مقبول ومحدد، أو أنه بدلا من ذلك يواجه وضعاً طابعه تشعب الذات وتفككها ، والفرد في هذه المرحلة يبدأ في المفاضلة بين الأدوار المتاحة له ويختار منها ما يراه مناسباً لأمور حياته وفي حالات أخرى ، فأن المراهق قد يفشل في التكيف مع المتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على جسمه وفي مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديدة التي تفرضها هذه المرحلة عليه (الزعبي وزملاءه،2007).

وفي مرحلة الشباب فهناك عقبات من نوع آخر ، فالأفراد هنا عادة يعيشون في حالة من التخبط ، فإما أن ينجحوا في تكوين صلات قوية مع الآخرين ،أو أنهم يجنحون إلى العزلة والانكماش حول الذات، أي أن الشباب إما أن ينجح في تحقيق ذاته وفي تقوية أواصرها مع الآخرين ، وإما أن يتقوقع على ذاته فيعمل على فصلها عما سواها. وفي سن الرشد فأن مشكلات الأفراد تدور حول أهمية الإنتاج في العمل الذي يقومون به من حيث الكم والكيف ، حيث أن التطور السليم يتمثل في التوصل إلى حياة مهنية ناجحة ومنتجة مع التأكيد على أهمية استقلال الذات ونمو علاقاتها السليمة مع الآخرين ،أما التطور غير السليم فيتمثل في تنمية الميل إلى

التركيز حول الذات بل يعيق بناء جسور الاتصال بينها وبين الآخرين ، وهنا إما أن ينجح الفـرد في تنمية نفسه بنفسه أو أنه يمنى بالانهزام (محافظة والزعبي ،2007) .

وتعمل الجامعة على أن يكون لكل طالب شخصيته المتكاملة حيث تنمي فيهم روح الاستقلال الفكري والمبادرة الشخصية والشعور بالانتماء للوطن وروح المـسؤولية والعمـل الاجتمـاعي بالإضافة إلى تعميق العقيدة الإسلامية وقيمتها الروحية والأخلاقية، 'أن الطالب بدخوله الجامعـة يعيش حياة خاصة لها طابعها المميز ومن خلالها يتم صقل شخصية قوية متكاملـة تمكنـه مـن مواكبة متطلبات العصر وتطوراته (بطاينة، وزميله،2006)

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تمحورت مشكلة الدراسة في الكشف عن مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم ،إذ يحتل مفهوم الذات جانباً كبيراً من اهتمامات الفرد، فهو يؤثر في قدرته على التواؤم مع البيئة التي يعيش فيها ويمارس نشاطاته وخبراته، حيث يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تكشف عن طبيعة مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم بناء على بعض العوامل المؤثرة فيه من أجل تنظيم المواقف التي تهدف إلى تطوير وتنمية مفهوم ذات إيجابي لديهم وتعريف أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعة بتركيز الجهود نحو زيادة مفهوم الذات ايجابي لدى الطلبة، كما تسهم هذه الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية مفهوم الذات لديهم، كما يمكن لهذه الدراسة أن تعرف الطلبة بذاتهم بصورة تكشف لهم مواطن الضعف فيها والعمل على تقليصها وخلق البدائل الإيجابية لها. وبالتحديد تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

سؤال الدراسة: ما مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه.وينبثق عن التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى اختلاف مكان السكن.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى اختلاف الترتيب في الأسرة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى مستوى تعليم الأب.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى تعليم الأم.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

- تلقي المزيد من الضوء والاهتمام على موضوع مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات عليه.
- أنها تجري على فئة هامة من المجتمع ألا وهي فئة طلبة الدراسات الاجتماعية.
- الكشف عن طبيعة مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم من اجل تنظيم المواقف التي تهدف إلى تطوير وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة.
- أن دراسة مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة يساهم في مساعدة الآباء والمعلمين القائمين على عملية التعلم والتعليم في إيجاد التخطيط للبرامج التعليمية والاجتماعية لديهم وتوجيه الآباء للعناية بأبنائهم بوقت مبكر.
- استخدمت الدراسة مفهوم الذات والذي يعتبر من الجوانب الهامة التي تسهم في تطور شخصية الفرد وتكيفه والذي ينعكس بشكل ايجابي على شخصيته.
- تسهم هذه الدراسة في توجيه المرشدين الأكاديميين في الجامعة لإعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في مفهوم الذات باختلاف مكان السكن وعدد أفراد الأسرة والترتيب في الأسرة ، ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ، والمعدل التراكمي في الجامعة .

محددات الدراسة:

عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب أخذ المحددات الآتية بعين الاعتبار.

- السياق الزماني: نفذت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1428-1429.
- السياق المكاني: طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة وهو مقياس تنسي لمفهوم الذات.

مصطلحات الدراسة:

- طلبة الدراسات الاجتماعية: يتبع هؤلاء الطلبة إلى كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية وتضم أقسام التربية الخاصة واللغة الانجليزية وعلم النفس والتاريخ وعلم الاجتماع.
- **جامعة القصيم**: هي إحدى الجامعات السعودية الرسمية ، وهي تدرس جميع التخصصات العلمية والأدبية وفي في المنطقة الشمالية وتقع في منطقة القصيم.

الدراسات السابقة:

قام مارش (Marsh,1992) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى ارتباط مفهوم الذات بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة من (507) طالباً في المرحلة التانوية في المملكة المتحدة، وقد استخدم مارش اختبار الرموز للذات الذي أعده زيلر وهندرسن(Ziller & Henderson)، وأظهرت النتائج أن الارتباطات بين المجالات المتوافقة في مفهوم الذات والتحصيل كانت بمتوسط يتراوح بين (0.45 -0.70) بمعامل ارتباط (0.57) وهذه الارتباطات كانت جوهرية مما في المجالات غير المتوافقة بين محتوى المواد الدراسية، وأبعاد مفهوم الذات الأكاديمي.

وقام مقابلة ويعقوب (1994) بدراسة حول اثر الجنس ومركز التحكم في مفهوم ذات لدى طلبة جامعة اليرموك.تكونت عينة الدراسة من (864)طالباً وطالبة منهم(376) طالباً و(488) طالبة، واستخدما الباحثان الصورة المختصرة من مقياس مفهوم الذات المبني للبيئة الأردنية من إعداد يعقوب ،1990)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس ، حيث وجدا فروقاً بين متوسطي أداء الذكور والإناث على أبعاد: العلاقات العائلية والعلاقات الاجتماعية والمظهر والخصائص الجسمية والبعد الأكاديمي والبعد الأخلاقي وكذلك على مفهوم الذات العام وكلها كانت لصالح الإناث ، أما فيما يتعلق ببعد الشخصية فلم تصل الفروق بين الجنسين لمستوى الدلالة الإحصائية.

أما دراسة سرحان (1996) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، كما هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى الطلبة اعتماداً على متغيرات: الجامعة والجنس والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية. واشتملت العينة على (269) طالباً وطالبة، منهم (133) طالباً و(136) طالبة من المستويين أولى ورابعة موزعين على تخصصات مختلفة، وطبقت الباحثة مقياس كوبر سميث المعرب ليلاءم البيئة الأردنية ، حيث قامت الباحثة بتقنينه على البيئة الفلسطينية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى للتخصص ولصالح طلبة

التمريض.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة مستوى رابعة وطلبة مستوى أولى في مفهوم الذات.

أما دراسة الوهيبي (1999) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة ،فقد اشتملت العينة على (500) طالب وطالبة ، تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات بصورته المعربة والمعدلة من قبل الباحث كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين
العلمي والإنساني على ستة من أبعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات التسعة وعلى العلامة الكلية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على ثلاثة أبعاد ، كان اثنان منها لصالح التخصصات الإنسانية وهما (الذات البدنية ، والسلوك) بينما كانت لصالح التخصصات العلمية في بعد واحد وهو الهوية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خمسة أبعاد بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الذات البدنية ، والأسرية ، وتقبل الذات ، والسلوك) لصالح طلبة السنة الأولى. أما فيما يتعلق بالجنس فأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلامة الكلية وفي سبعة أبعاد، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الذات الشخصية ولصالح الإناث والذات الاجتماعية لصالح الذكور.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف المعدل التراكمي في جميع الأبعاد باستثناء بعد الذات الاجتماعية وكان لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي المتوسط.

وقام محافظة والزعبي (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (751) طالباً وطالبة وتمثل ما نسبته (5%) تقريباً من مجتمع الدراسة، تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات ، الجنس وعدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة ومعدل دخل الأسرة والكلية والمستوى الدراسي للطالب والمعدل الطالب التراكمي.

وقام الزعبي وزملاءه (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (420) طالباً وطالبة، وتمثل ما نسبته (5%) تقريبا من مجتمع الدراسة، تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات

كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات، الجنس وعدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة ومعدل دخل الأسرة ومستوى الطالب الدراسي والمعدل الطالب التراكمي.

يتضح من الدراسات السابقة والتي طبقت على بيئات تعليمية مختلفة أن التركيز على موضوع مفهوم الذات قد برز بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية ، لأسباب عديدة وهي ضغوط الحياة على الطلبة في ضل العصر الحديث الذي يتسم بالتطورات التكنولوجية المتسارعة ، وقلة التفاعل الاجتماعي نتيجة لزيادة متطلبات الحياة ، أن المتتبع للدراسات التي تم استعراضها يلاحظ أنه في الوقت الذي بات موضوع مفهوم الذات يشغل بال الباحثين ، إلا أنه ما يزال هناك نقص واضح في الدراسات الحديثة في هذا المجال في المملكة العربية السعودية ، وتسعى هذه الدراسة إلى إدخال متغيرات لم توجد في الدراسات السابقة على البيئة السعودية ، لتعريف المعلمين والياء الأمور على أنماط السلوك المتوقعة من كل طالب وطريقته في التكيف في المواقف في ضوء المفهوم الذي كونه عن ذاته.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:-

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لغايات تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:-

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1428-1429، والبالغ عددهم (1500) طالباً أما عينة الدراسة فتكونت من (300) طالب تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن معدلاتهم التراكمية تتراوح ما بين جيد جدا وممتاز.

متغيرات الدراسة:

ا – المتغيرات المستقلة ، تضمنت الدراسة خمسة متغيرات مستقلة هي:

- مكان السكن: مدينة ، قرية.
- عدد أفراد الأسرة: أقل من 5 أفراد ، من 5-8 أفراد ، أكثر من 8 أفراد.
- الترتيب في الأسرة : الأكبر ، الأوسط ، الأصغر.
- مستوى تعليم الوالد: أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم كلية مجتمع ، بكالوريوس، دراسات عليا.

- مستوى تعليم الوالدة: أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم كلية مجتمع ، بكالوريوس، دراسات عليا.
- المعدل التراكمي : جيد جداً ، ممتاز.

ب_ المتغير التابع ، وهو مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم وأشتمل على:

1- الذات البدنية
2- الذات الأخلاقية
3- الذات الشخصية
4- الذات الأسرية
5- الذات الاجتماعية
6- نقد الذات
7 - الهوية
8- تقبل الذات
9- السلوك

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تنسي لمفهوم الذات الذي قام بتعريبه الوهيبي (1999) يتكون المقياس من (100) فقرة ، ويتمتع المقياس بدرجات عالية من الصدق والثبات حيث بلغ معامل الثبات بالإعادة على عينة من الطلبة الجامعيين في الأردن (710، 0) باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

دلالات صدق وثبات المقياس على البيئة السعودية:

للتحقق من مدى مناسبة الأداة لإفراد المجتمع السعودي وصدقها المنطقي الظاهري تم عرضها على مجموعة من المحكين من قسم علم النفس التربوي في جامعة القصيم ومن ثم تم إعداد الصورة النهائية للأداة على ضوء الموافقة والتعديلات التي أجريت من قبل المحكمين .

الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس على عينة من طلبة السنة التحضيرية بلغ عددهم (66) طالباً من خلال طريقة إعادة الاختبار وبفاصل أسبوعين وكان معامل الثبات عن طريق معامل بيرسون (77، 0) وهو دال إحصائياً عند مستوى (01،0) ، وبذلك تعد الدراسة صالحة للاستخدام تبعا لما توفر لها من دلالات صدق وثبات.

تصحيح الاختبار

تم تصحيح المقياس كما يلي ،

- **في حال الفقرات الايجابية**: يعطى الطالب (1) علامة على لا ينطبق علي تماما ، و (2) على لا ينطبق علي غالبا ، و(3) علامات على ينطبق علي أحياناً ،و(4) علامات تنطبق علي غالبا ،و(5) علامات تنطبق علي تماما.
- يتم عكس الإجابة السالبة.

- تكون الدرجة الدنيا (100) وتدل على مفهوم ذات منخفض والعليا (500) حيث تـــدل علـــى مفهوم ذات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية الإحصائية والانحرافات المعياريـــة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شيفيه.

عرض النتائج ومناقشتها:

سؤال الدراسة : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم باختلاف مكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب في الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والمعدل التراكمي ؟

السؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى اختلاف مكان السكن.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحـــسابية والانحرافـــات المعياريـــة واختبـــار (t-test) والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيم اختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير مكان السكن

البُعد	مكان السكن				قيمة ت	مستوى الدلالة *
	مدينة		قرية			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	57,23	5,45	58,74	5,63	1,51-	0,36
الذات الأخلاقية	55,14	5,18	56,44	5,56	1,30-	*0,01
الذات الشخصية	54,65	6,16	53.70	5,95	0,95	*0,02
الذات الأسرية	58,25	5,88	58,85	5,61	0,60-	*0,01
الذات الاجتماعية	56,43	5,32	57,35	5,87	0,92-	*0,04
نقد الذات	33,21	5,22	34,00	5,46	0,79-	0,11

الهوية	97,20	7,46	96,40	7,22	0,80	*0,01
تقبل الذات	105,51	10,60	106,00	10,23	0,49-	0,29
السلوك	101,38	8,35	102,43	8,42	1,05-	*0,01

● دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان القرية من طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم ، فكانت لصالح الطلبة سكان المدينة في بعدي(الذات الشخصية، الهوية) فيما كانت لصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، والسلوك) ولم تظهر فروق في أبعاد (الذات البدنية، نقد الذات، تقبل الذات) .

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الذات الشخصية والهوية لصالح الطلبة سكان المدينة ما هو إلا انعكاس لواقع الحال حيث أن ما هو متوفر في المدينة من كافة الظروف تساعد على صقل شخصية الطالب الذي يسكن المدينة وذلك من خلال احتكاكه بالأسواق والزوار ورواد الأسواق ، حيث أن المدينة لها طابع متطور أكثر من القرية وهناك انفتاح أكثر من القرية وبالتالي ينعكس ذلك على أبناءها، فتظهر الفروق في الشخصية والهوية للطلبة سكان المدينة أكثر من الطلبة الذين يسكون في القرية، وفي المقابل نجد أن الطلبة سكان القرية ملتزمون بأخلاق ابن القرية وكذلك متمسكون بعاداتهم وتوصيات الأهل، حيث أن الجانب الاجتماعي مهم جداً لهم حيث أنهم في الغالب يعرفون بعضهم البعض إذا كانوا من أبناء القرية الواحدة. وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم ،واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (محافظة والزعبي، 2006) ومع دراسة (الزعبي وزملاءه،2007) وذلك فيما يتعلق بوجود أثر لمكان السكن على مفهوم الذات. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السرحان،1996) والتي أشارت بعدم وجود أثر لمتغير منطقة السكن على مفهوم الذات.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عدد أفراد الأسرة على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة

البعد	عدد أفراد الأسرة			قيمة ف	مستوى الدلالة
	أقل من 5 أفراد	من 5 – 8 أفراد	أكثر من 8 أفراد		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	57,21	56,95	56,68	2,11	0,01*
الذات الأخلاقية	52,58	52,48	51,86	0,85	0,46
الذات الشخصية	57,46	56,96	56,77	1,18	0,03*
الذات الأسرية	54,26	54,75	53,98	2,31	0,16*
الذات الاجتماعية	56,88	55,38	55,45	2,07	0,01*
نقد الذات	32,33	32,25	31,89	1,59	0,23
الهوية	97,41	96,78	96,77	0,56	0,35
تقبل الذات	110,59	109,11	109,66	0,48	0,17
السلوك	102,59	101,88	100,65	0,87	0,04*

*** دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)**

- يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة في أبعاد(الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية ، والذات الاجتماعية، والهوية، والسلوك). ولم تظهر إي فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الأبعاد فيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة.

وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (4) يبن ذلك.

جدول رقم (4)

اختبار شيفيه لبيأن مصدر الفروق في عدد أفراد الأسرة

البعد	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	اقل من 5 أفراد	من 5 – 8 أفراد	أكثر من 8 أفراد
الذات البدنية	اقل من 5 أفراد "1"	57,21		*	*
	من 5 – 8 أفراد"2"	56,95			
	أكثر من 8 أفراد"3"	56,68			
الذات الشخصية	اقل من 5 أفراد "1"	57,46		*	*
	من 5 – 8 أفراد"2"	56,96			
	أكثر من 8 أفراد"3"	56,77			
الذات الأسرية	اقل من 5 أفراد "1"	54,26		*	*
	من 5 – 8 أفراد"2"	54,75			
	أكثر من 8 أفراد"3"	53,98			
السلوك	اقل من 5 أفراد "1"	102,59		*	*
	من 5 – 8 أفراد"2"	101,88			
	أكثر من 8 أفراد"3"	100,65			

*** دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)**

يتضح من الجدول رقم (4) والمتعلق بنتائج اختبار شفيه التي أظهرت أن الفروق في عدد أفراد الأسرة في أبعاد (الذات البدنية ، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والسلوك) كانت دالة إحصائيا لصالح الطلبة من الأسر التي عدد أفرادها اقل من (5) أفراد مقارنة بالأسر التي عدد أفرادها من (5– 8)أفراد، وأكثر من (8) أفراد

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة التي لديها عدد أفراد أسرة أقل يمكن أن تهتم بهم من جميع النواحي حيث يجلس الوالد وقت أطول مع أبناءه بحكم عددهم أقل وهذا ينعكس على شخصية الفرد، كما أن الأسرة التي لديها عدد قليل من الأفراد تسعى لإشراك أبناءها في النشاطات المختلفة ، ليكونوا قادرين على القيام بالواجبات البدنية المنزلية التي تطلب منهم وكذلك أن الأهل الذين يدركون قيمة اللياقة الصحية للأبناء يشجعون أبناءهم على ممارسة الأنشطة البدنية المختلفة، وأن الاهتمام الأسري بالأبناء ينعكس على شخصية الأبناء ،مما ينعكس كل ذلك على

سلوك الأبناء ، حيث الرعاية من جميع الجوانب ، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (محافظة، الزعبي، 2006)، ودراسة (الزعبي وزملاءه، 2007)، بوجود أثر لمتغير عدد أفراد الأسرة على مفهوم الذات.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى اختلاف الترتيب في الأسرة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الترتيب في الأسرة على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الترتيب في الأسرة

البعد	الترتيب في الأسرة			قيمة ف	مستوى الدلالة
	الأكبر	الأوسط	الأصغر		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	55.15	54.18	56.96	2.43	0,43
الذات الأخلاقية	57.16	58.25	51.91	0.31	0,33
الذات الشخصية	52.50	51.69	57.66	0.66	0,01*
الذات الأسرية	58.15	57.90	53.10	1.38	0,04*
الذات الاجتماعية	55.21	55.57	54.57	2.78	0,01*
نقد الذات	31.42	32.65	30.13	1,11	0,02*
الهوية	95.10	95.20	95.40	0.86	0,56
تقبل الذات	106.73	108.16	109.96	0.96	0,12
السلوك	105.92	103.67	101.27	0.78	0,23

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير الترتيب في الأسرة في أبعاد الذات الشخصية، والذات الأسرية ، والذات الاجتماعية، والسلوك ولم تظهر إي فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الأبعاد فيما يتعلق بمتغير الترتيب في الأسرة.

وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه والجدول رقم (6) يبن ذلك.

جدول رقم (6)

اختبار شيفيه لبيأن مصدر الفروق حسب متغير الترتيب في الأسرة

البعد	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الأكبر	الأوسط	الأصغر
الذات الشخصية	الأكبر "1"	52.50		*	*
	الأوسط "2"	51.69			
	الأصغر"3"	57.66			
الذات الأسرية	الأكبر "1"	58.15		*	*
	الأوسط "2"	57.90			
	الأصغر"3"	53.10			
الذات الاجتماعية	الأكبر "1"	55.21		*	*
	الأوسط "2"	55.57			
	الأصغر"3"	54.57			
نقد الذات	الأكبر "1"	31.42		*	*
	الأوسط "2"	32.65			
	الأصغر"3"	30.13			

*** دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)**

يتضح من الجدول رقم (6) والمتعلق بنتائج اختبار شيفيه التي أظهرت أن الفروق في متغير الترتيب في الأسرة على أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، والسلوك) كانت لصالح الطلبة ذو الترتيب في الأسرة (الأكبر) مقارنة بالطلبة ذو الترتيب في الأسرة الأوسط والأصغر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسر العربية بشكل خاص تهتم بالابن الأكبر ، حيث يأخذ حظا من الرعاية الاجتماعية من قبل الأهل أكثر من بقية إخوانه، حيث ينظر إلى الابن الأكبر

على أنه الأب الثاني للعائلة وبالتالي ينعكس ذلك على شخصيته إيجابياً، ولدية الاهتمام الزائد من الأسرة، وبالتالي مكانته الاجتماعية تكون أكثر من غيره حيث أنه يمثل الأسرة إذا كان الأب غائب مما يعطيه ثقة اجتماعية عالية. وبالتالي يسعى ليقلل من الانتقاد الاجتماعي ، اذ يبدأ بنفسه من حيث تقليل الأخطاء قدر الإمكان، ونقد الذات للوصول إلى المكانة الراقية اجتماعياً بين الأهل والمجتمع.

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى مستوى تعليم الأب.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير مستوى تعليم الأب على تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

البعد	مستوى تعليم الأب					قيمة ف	مستوى الدلالة
	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	58.27	57.16	56.95	57.37	57.15	1.23	0,02*
الذات الأخلاقية	53.22	52.21	52.87	57.25	56.65	0.29	0,23
الذات الشخصية	58.77	58.56	58.41	54.26	54.67	0.65	0,02*
الذات الأسرية	52.76	52.12	52.45	57.70	57.25	1.33	0,01*
الذات الاجتماعية	55.52	55.37	54.95	58.67	57.17	2.98	0,52
نقد الذات	31.34	31.23	31.12	30.41	29.86	1.13	0,46
الهوية	96.45	95.20	95.65	93.88	92.55	0.89	0,01*
تقبل الذات	112.36	110.91	111.83	104.45	102.25	0.95	0,03*
السلوك	103.75	102.27	102.53	102.55	101.71	0.79	0,29

● دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب في أبعاد (الذات البدنية، الذات الشخصية ، والذات الأسرية، والهوية، وتقبل الذات) ولم تظهر إي فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الأبعاد فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب ، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه والجدول رقم (8) يبن ذلك.

دول رقم (8)

اختبار شيفيه لبيأن مصدر الفروق في مستوى تعليم الأب

البعد	مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
الذات البدنية	أقل من ثانوية عامة	58.27			*	*	*
	ثانوية عامة	57.16			*	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	56.95					
	بكالوريوس	57.37					
	دراسات عليا	57.15					
الذات الشخصية	أقل من ثانوية عامة	58.77					
	ثانوية عامة	58.56					
	دبلوم كلية مجتمع	58.41					
	بكالوريوس	58.26			*	*	*
	دراسات عليا	58.67			*	*	*
الذات الأسرية	أقل من ثانوية عامة	52.76			*	*	*
	ثانوية عامة	52.12			*	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	52.45					
	بكالوريوس	53.70					
	دراسات عليا	53.25					
الهوية	أقل من ثانوية عامة	96.45					
	ثانوية عامة	95.20					
	دبلوم كلية مجتمع	95.65					
	بكالوريوس	94.88			*	*	*
	دراسات عليا	95.55			*	*	*

تقبل الذات	أقل من ثانوية عامة	112.36					
	ثانوية عامة	110.91					
	دبلوم كلية مجتمع	111.83					
	بكالوريوس	109.45			*	*	*
	دراسات عليا	109.25			*	*	*

• دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يوضح جدول رقم (8) والمتعلق بنتائج اختبار شيفيه التي أظهرت أن الفروق في متغير مستوى تعليم الأب في بعدي (الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) كانت لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم (بكالوريوس ودراسات عليا) وفي بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية) كانت لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم (اقل من ثانوية عامة ، وثانوية عامة) ، يمكن تفسير هذه النتيجة أن المستوى التعليمي للأب يلعب دور مهم في تشكيل شخصية الابن من حيث اطلاع الأب المتعلم على متطلبات الحياة وأهمية تشكيل شخصية للفرد وفق متطلبات الحياة المعاصرة لما لقوة الشخصية اثر كبير في تقدم الفرد وبالتالي المجتمع ، وكلما كان للفرد شخصية مفرده كلما كان لدية المعرفة الجيدة لما هو مطلوب منه لبناء شخصيته ومستقبله وهذا ينعكس على امتلاك الفرد انطباع عن ذاته بشكل واضح ، اي لدى الفرد هويته الخاصة به ، وهذا يعطيه المعرفة الكافية بذاته ، وبالتالي تقبل واقعة بشكل مرتب ويسير نحو الإمام بخطوات منتظمة، وفي المقابل يسعى الأب ذو المستوى التعليمي المتدني إلى بناء شخصية لابناءه من الناحية البدنية ، وأن يكون عنصراً فعالاً على مستوى الأسرة، ولهذا جاءت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم أقل من ثانوية عامة وثانوية عامة، في بعدي الذات البدنية والذات الأسرية.

السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى تعليم الأم .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير مستوى تعليم الأم على تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

البعد	مستوى تعليم الأم					قيمة ف	مستوى الدلالة
	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	56,32	57.75	56.40	56.41	55.43	2.13	0,22
الذات الأخلاقية	52,87	52.40	53.09	53.40	53.78	0.86	0,03*
الذات الشخصية	57,51	56.40	56.65	57.01	57.11	1.2	0,33
الذات الأسرية	54,11	54.32	54.80	55.11	55.30	0.57	0,01*
الذات الاجتماعية	55.92	56.32	56.18	55.96	55.91	1.24	0,01*
نقد الذات	33,11	32.80	32.61	32.90	33.50	2.65	0,13
الهوية	97.20	97.70	97.35	96.11	96.80	0.94	0,17
تقبل الذات	110.21	110.46	110.55	111.23	111.86	0.81	0,25
السلوك	102,31	101.13	101.80	102.11	101.26	0.95	0,01*

*** دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)**

يتضح من الجدول رقم(9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير مستوى تعلـــيم الأم في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية ، والذات الاجتماعية، والسلوك) .ولم تظهـــر أية فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الأبعاد ، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبـــار شيفيه والجدول رقم(10) يبن ذلك.

جدول رقم (10)

اختبار شيفيه لبيأن مصدر الفروق في مستوى تعليم الأم

البعد	مستوى تعليم الأم	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
الذات الأخلاقية	أقل من ثانوية عامة	52,87					
	ثانوية عامة	52.40					
	دبلوم كلية مجتمع	53.09					
	بكالوريوس	53.40	*	*	*		
	دراسات عليا	53.78					
الذات الأسرية	أقل من ثانوية عامة	54,11					
	ثانوية عامة	54.32					
	دبلوم كلية مجتمع	54.80					
	بكالوريوس	55.11	*	*	*		
	دراسات عليا	55.30					
الذات الاجتماعية	أقل من ثانوية عامة	55.92		*	*	*	*
	ثانوية عامة	56.32					
	دبلوم كلية مجتمع	56.18					
	بكالوريوس	55.96					
	دراسات عليا	55.91					
السلوك	أقل من ثانوية عامة	102,31					
	ثانوية عامة	101.13					
	دبلوم كلية مجتمع	101.80					
	بكالوريوس	102.11	*	*	*		
	دراسات عليا	101.26					

*** دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)**

يوضح جدول رقم (10) والمتعلق بنتائج اختبار شيفيه التي أظهرت أن الفروق في متغير مستوى تعليم الأم في أبعاد (الذات الأخلاقية ، والذات الأسرية، والسلوك) كانت لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم (بكالوريوس) وكانت لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم (أقل من ثانوية عامة) وفي بعد (الذات الاجتماعية).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الأم تسعى لتربية أبناءها أفضل تربية من وجهة نظرها ، وكلما كان مستوى تعليم الأم متقدم كلما كلن لديها اطلاع أكثر مما يجعلها تسعى لتكون تربية أبناؤها أخلاقية ، والتزام أبناءها بمتطلبات الأسرة ، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوك أبناؤها.

وفي المقابل نجد أن الأم ذو مستوى التعليم الأقل تسعى لتربية أبناؤها وفق المتطلبات الاجتماعية دون النظر إلى المستجدات ومتطلبات لا العصر الذي بحاجة إلى أفراد ذو مستوى وعي عالي من أجل القدرة على الوصول إلى الأهداف المتنوعة.

السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم تعزى إلى المعدل التراكمي .

للإجابة علة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدول رقم (11) يوضح ذلك

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير المعدل التراكمي

البُعد	المعدل التراكمي				قيمة ت	مستوى الدلالة *
	ممتاز		جيد جداً			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	55,47	5.21	55.60	5.72	-0.13	0,45
الذات الأخلاقية	52.58	5.67	51.34	5.47	1.24	*0,01
الذات الشخصية	57.46	6.16	57.01	6.30	0.45	*0,02
الذات الأسرية	54.26	6.72	54.80	6.12	0.54	*0,01
الذات الاجتماعية	56.88	6.09	55.94	5.67	0.94	*0,03
نقد الذات	32.33	5.16	33.24	5.33	0.91	*0,01
الهوية	96.13	7.44	96.78	7.86	0.65	0,23
تقبل الذات	110.24	10.51	111.21	11.01	0.97	0,34
السلوك	102.59	8.56	103.20	7.19	0.61	*0,01

• دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المعدل في الثانوية العامة (ممتاز ، جيد جداً) ، فكانت لصالح الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية ممتاز وذلك في أبعاد (الذات الأخلاقية، و الذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك).

لقد جاءت هذه النتيجة واقعية في الغالب حيث أن الطالب الحاصل على معدل مرتفع في خلال الدراسة الجامعية وبتقدير ممتاز يكون على درجة كبيرة من الأخلاق ولدية المكانة الأسرية ، وذلك يمنحه النظرة الاجتماعية بشكل يرضي الفرد. وبالتالي يسعى ليكون على قدر المكانة التي هو فيها سواء أمام أسرته أو أمام المجتمع وبالتالي سيكون الأكثر نقداً لذاته من اجل عدم الوقوع في الأخطاء ومحاولة تجنبها. مما ينعكس ذلك على سلوكه.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (محافظة والزعبي ،2006) ودراسة (الزعبي وزملاءه،2007) فيما يتعلق بوجود أثر لمتغير المعدل التراكمي على مفهوم الذات لدى الطلبة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فأن الباحث يوصي بما يلي:

- زيادة الاهتمام بموضوع مفهوم الذات وذلك من خلال قيام الجامعة باتخاذ التدابير اللازمة لرفع مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة.
- إجراء مزيد من الأبحاث حول مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى كالكفاءة المعرفية للتحاور والتفاؤل والتشاؤم ومفهوم الذات الأكاديمي.
- العمل على تشجيع طلبة الجامعة على الاشتراك في الأنشطة اللامنهجية التي تنظمها الجامعة من اجل زيادة الاحتكاك مع الطلبة والموظفين وانعكاس ذلك على ذاتهم البدنية.
- حث أعضاء هيئة التدريس على تنمية الجوانب الشخصية لدى كون الجامعة بالنسبة لهم عالم جديد بكل المقاييس.

المراجع:

1. أبو عواد ، محمد أمين (2000) **العلاقة بين بعض إبعاد مفهوم الذات ومركز التحكم لدى المعاقين حركياً الممارسين للرياضة التنافسية في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
2. أبو زيد، إبراهيم احمد (1987) **سيكولوجية الذات والتوافق**. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

3. بطاينة، عمر، والزعبي، زهير(2007) دور ممارسة الأنشطة الطلابية في صقل شخصية الطالب الجامعي الأردني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، نابلس ، فلسطين.
4. العلي ، مهند عبد سليم (2003) ، **مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات الديمغرافية علاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.
5. بني جابر ، جودت وزملاؤه (2002) **المدخل الى علم النفس** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
6. داوود ، نسيمة ؛حمدي نزيه (1997) العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة وبمفهوم الذات لديهم ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، 24 (1) ،253-268.
7. رمضان، صايل (1998) **آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء**، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
8. الزعبي، زهير ، وراتب الداود ، وعمر بطاينة،(2007) مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال ،**مجلة التربية**، جامعة أسيوط.
9. زهران ،حامد عبد السلام (1989) **التوجيه والإرشاد النفسي**. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
10. سرحان ، عبير إبراهيم (1996) " **العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية**" رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.
11. السرطاوي ، زيدان (1996) مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد الثامن، العدد الثاني.
12. الشناوي ، محمد حسن وآخرون (2001) **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
13. عدس ، عبد الرحمن ، وتوق، محي الدين (1981) " **علم النفس العام** " ط1، مكتبة الأقصى، عمان ، الأردن.
14. العزة ، سعيد وعبد الهادي ، جودت (1999) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية.

15. محافظة، سامح، الزعبي، زهير (2006) أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد(35)، عدد(1) العلوم التربوية.

16. مقابلة ، نصر يوسف ،ويعقوب ، إبراهيم (1994) أثر الجنس ومركز التحكم في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ،**المجلة العربية للتربية** ، مجلد 14، عدد2، ص24-49 0

17. وهيبي، أحمد (1999) "**مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة**". رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.

18. يعقوب ، إبراهيم محمد (1990) " **دراسة مقارنة للخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات المبني بالطريقة التقليدية وطريقة نموذج راش**" رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Shertll,Claudine.(1998). **Adaptedphsical activity recreation Sport**
2. McGraw-hill Companies, Inc.fifth edition.
3. -Marsh, Herbert, w. (1992).**The concept specificity of relations between Academic self-Concept and achievement: an extension of Marsh/Shavelson Model.** The Annual Meeting of the American educational Research Association. San Francisco. Eric
4. Regers, James.R.and Alexander, Ralph, A. (1990). **The effects of running on Self concept and self efficacy.** Research Report.ohio.U.S.Eric.
5. Pressman, L.J. (2001). Early self-development in children with hearing loss.
6. **Dissertation Abstracts International,** B 62/02, P1119.